

المقاومة الوطنية في موريتانيا

الوقائع والأحداث

إعداد الرابطة الوطنية لتخليد بطولات المقاومة

الرئيس : سعدبوه ولد محمد المصطفى

الهاتف: 0022246707014

تقديم

كلمة الوطن نسمعها تتردد باستمرار ولكن القليل منا من يقف عند مدلولها ليدرك ما تحمله من معان وجودية سامية، وأول المعاني التي تحيل إليها كلمة الوطن هي الأرض، التي فتح فيها الإنسان عينيه لأول مرة وامتألت رأته بهوائها وحبا فوق أديمها وترعرع مع أترابه وأدرك أن له امتدادا فوق الأرض وفي باطنها.. الأرض التي تلخص صيرورة وجوده ووجود محبيه وأبناء جلدته، ولهذا فلا غرو إذابادلها حبا بحب ودافع عنها ليبقى فوقها حرا سيدا على نفسه.

ولعل من الجلي القول هنا إن المرء لا يتعلق بالأرض لذاتها ولكنه يتعلق بوجوده فيها، بعائلته وأترابه وأسلافه الذين نشؤوا فوق هذه الأرض واحتضنتهم بعد الممات وبما توفر له من أمن وحماية واستقلال ..

وإذا اتجهنا إلى سلم قيمنا الأخلاقية سنجد قيمة التضحية في قمة هذا السلم فهي تعني مقايضة الدم بالأرض إذا ما مس هذا الوطن بأي اعتداء وكل مواطن حر وغيور سيبذل الغالي والنفيس من أجل تحرير الوطن من أي احتلال خارجي فالوطن يعني السيادة والسيادة تعني أن المواطن سيد مصيره فوق أرضه.

وقد عرف الإنسان الموريتاني منذ أقدم العصور قيمة أرضه وضحي من أجلها منذ مئات السنين.

ولعل حقبة المقاومة الوطنية ضد الاستعمار هي أعظم تجسيد لقيمة التضحية والدفاع عن الوطن والأرض، فقد قرر أولئك الرجال والنساء أيضا تلبية واجب الدفاع عن موريتانيا حتى يعيشوا أحرارا وينعم أبناؤهم بسعادة الحياة تحت علم المساواة.

والوقائع والأحداث التالية تظهر لكم مدى صلابة وقوة وتصميم المقاومة الوطنية المسلحة في موريتانيا- بلاد شنقيط - منذ 1902 وحتى 1934، على أن المقاومة الثقافية واكبت المقاومة العسكرية واستمرت بعدها لتتعرز أيضا بالنضال السياسي حتى الحصول على الاستقلال في 28 نوفمبر 1960م.

1443 البرتغاليون يصلون إلى أركين على شاطئ الأطلسي

1638 الهولنديون يصلون إلى أركين وينشطون في إقامة المبادلات التجارية مع السكان المحليين وقد تركزت هذه المبادلات حول منتج العلك الموجود في موريتانيا والمرغوب من طرف الأوروبيين.

1724 الفرنسيون يقومون باحتلال موقع أركين البحري ويبرمون اتفاقية مع أمير الترارزة اعل شنظوره يدفعون مقابلها رسوما جمركية للإمارة.

1760 انكلترا التي احتلت السنغال تقوم بهدم مركزي أركين وهدى الأطلسيين ويحدد الانكليز مرفأ واحدا للمبادلات هو مرفأ الصحراء على النهر ويلتزمون بدفع رسوم لأمرأ اترارزة والبراكنه.

1790 الجمعية الإفريقية للاكتشافات العلمية ومقرها لندن تبعث بالرحالة "هوكتون" ويلقي حتفه في موريتانيا.

1795 الجمعية الإفريقية للاكتشافات العلمية تبعث أيضا بالرحالة مونكوبارك.

1816 جنوح الباخرة الفرنسية "لاميدوز" قبالة الشواطئ الموريتانية.

1825 الرحالة (رينيه كايي) المعروف بولد كيجه يصل إلى البراكنه.

1833 الأمير محمد الحبيب يتزوج < جمبت > ابنة ملك < الوالو > في الضفة اليسرى لنهر السنغال.

1854 فيدرب يعين حاكما للسنغال.

1855 اندلاع الحرب بين الأمير محمد الحبيب و(فيدرب).

1855 الشيخ سيديا ولد المختار الهيبة يدعو إلى مؤتمر < تندوج > للتنسيق حول مواجهة (فيدرب).

مارس 1860 بعثة < فينساه > الفرنسية الاستكشافية تتجه إلى آدرار بأمر من (فيدرب).

1898 كلف كبولاني من طرف حاكم السودان الغربي (مالي) بالتفاوض مع القبائل في تلك المنطقة وذلك من أجل إخضاعهم.

1899 ذكر كبولاني في تقريره عن مهمته، أهمية إنشاء إقليم يتبع للفرنسيين ويسمى موريتانيا الغربية.

27 دجمبر 1899 وزيرالمستعمرات الفرنسية يحيل مشروع إدارة موريتانيا الغربية، المقترح من طرف كبولاني ، إلى حكومة إفريقيا الغربية في سينلويس .

1900 بعثة < بلانشي > الاستكشافية الفرنسية تتجه إلى ادرار

27 يونيو 1900 الاتفاق بين إسبانيا وفرنسا على الحدود بينهما فيما يخص جنوب المغرب وموريتانيا.

27 مارس 1902 تكوين رتل عسكري فرنسي بقيادة < دلابلان > لمراقبة الترارزة.

12 دجمبر 1902 < كبولاني > يقوم بجولة في الترارزة ويجتمع بالأمير أحمد سالم ولد اعل

مايو 1903 تسمية < كبولاني > مندوبا للحاكم العام لافريقيا الغربية مكلفا بالترارزة.
دجمبر 1903 النقيب < فريير جان > يقوم بإنشاء مركز نواكشوط العسكري.
دجمبر 1903 < كبولاني > ينشئ في بوجي مركز تموين.
دجمبر 1903 الأميران أحمدو ولد سيد اعل و بكار ولد أسويد أحمد يقرران محاربة المحتل
الوافد.
دجمبر 1903 الأمير أحمدو ولد سيد اعل يهاجم البعثة الفرنسية بقيادة كبولاني بالقرب من
ألاك.
1904 : انطلاق المقاومة المسلحة في كيدي ماغا على يد كل من (بيراما جانكو) و (فودي
جاكلي) وقد تمثلت في العمل على تسميم الآبار التي يستخدمها المحتل .
فبراير 1904 الأمير بكار يهاجم مركز "أميت" شمالي كيهيدي.
12 مارس 1904 المقاومة وتتكون من مجاهدين من أولاد بسبع تهاجم عند التاكلالت قرب
المذرذرة فصيلا يقوده (فيليب) وتقتل 2 من قناصته ، كما تهاجم مركز سهوت الماء وتقتل 2
من القناصة .
9 مايو 1904 إنشاء مركز "أمبود" العسكري.
10 مايو 1904 كبولاني يعود إلى سان لويس قادما من البراكنة.
أغسطس 1904 إنشاء مركز بوتلميت العسكري
18 أكتوبر 1904 مرسوم يؤسس إقليم "موريتانيا المدني".
26 أكتوبر 1904 يعين < كبولاني > مفوضا للحكومة على إقليم موريتانيا المدني.
15 فبراير 1905 <كبولاني > يصل على رأس بعثة عسكرية إلى "مال" و "ألاك".
20 فبراير 1905 < كبولاني > يصل إلى تكانت.
26 فبراير 1905 الأمير بكار يهاجم كتيبة بقيادة (دي ري) في (دركل).
مارس 1905 وصول بعثة كبولاني العسكرية إلى قصر البركة في تكانت.
01 ابريل 1905 معركة "بوكادوم" واستشهاد الأمير المجاهد بكار ولد أسويد أحمد.
10 ابريل 1905 وصول بعثة كبولاني إلى تجكجة والشروع في بناء الموقع العسكري

12 مايو 1905 معركة تجكجة وانتصار المقاومة الوطنية بمقتل قائد الحملة الاستعمارية كزافيي كبولاني ، وقد استشهد فيها المجاهد سيدي ولد مولاي الزين و عدد من رفاقه الأبطال .

16 مايو 1905 تعيين المفوض < مونتاني كاب دبسك > خلفا لكبولاني في موريتانيا.
1905/06/18 الأمير سيد أحمد ولد أحمد بن عيده يهاجم ويحاصر الحامية الفرنسية في تجكجه ب 300 مقاتل.

يوليو 1905 الشيخ ماء العينين يبعث الرسائل إلى القبائل ورموز المقاومة للتنسيق في مواجهة المحتل الوافد .

1906/11/05 معركة النيملان في تكانت ، وقد تكبد فيها الاحتلال خسائر كبيرة في الارواح والعتاد.

1906/ 11/ 7 حصار تجكجة الثاني

نوفمبر 1906 معركة أعكليت النعجة في اينشيري وقد خسر فيها الاحتلال 2 من قناصته

1907 – وفاة سيد المختار ولد عبد الله ولد سيدي محمود بعد مشاركته في النيملان

1907 – الاحتلال يعتقل المجاهد بناء ولد سيدي ولد محمد الراضي بعد مشاركته في النيملان ويقوم بنفيه إلى انواذيبو ثم إلى ساحل العاج حيث توفي هناك .

فبراير 1907 استشهاد سيداعل الملقب : ولد عساس نجل الأمير المهاجر أحمدو ولد سيداعل **1907/12/20** إنشاء مركز أكجوجت العسكري.

1908 – سيدي ولد بناء يتبنى خيار المقاومة المسلحة ويبدأ في الهجوم على حامية كيفة.

15 مارس 1908 المجاهد علي يورو ديا يهاجم الاحتلال في حوض النهر ويستشهد مع ثلاثين من رفاقه

1908/3/16 معركة اكجوجت أو اعقيلت الرفقة وقد شارك في هذه المعركة الأمير سيد أحمد بن عيدة والأمير سيد ولد سيد وفصائل أخرى من المقاومة وقد قتل فيها النقيب (ربو) قائد مركز أكجوجت وجرح قائد وحدة الجمالة الملازم (شميت)، أما في جانب المقاومة فقد جرح الأمير سيد ولد سيد

1908/04/7 معركة دمان في اينشيرى وهي بقيادة مباشرة من الشيخ سيد محمد ولد حامني أما القيادة العامة فهي للشيخ حسنه بن الشيخ ماء العينين وقد تم فيها القضاء على مفرزة متجهة من أكجوجت إلى سينلويس يقودها الرقيب (جربير)

1908/05/22 معركة أكنينت التيكويت قرب أكجوجت

13-14 / يونيو / 1908 معركة المينان وقد قتل فيها النقيب (مانجان) الملقب بوضرس قائد جمالة تكانت وأبيدت كتيبه تقريبا وكانت تضم أكثر من 140 من القناصة،أما جيش المقاومة فكان جناحه الأكبر بقيادة الشيخ سيد محمد ولد حامني وبتنظيم وتوجيه من الشيخ حسنه ، أما جناحه الأصغر فهو بقيادة الشهيد مولاي عبد الرحمن الملقب (ألل) بن سيدي بن مولاي الزين ويضم أغلب من شارك في معركة تجكجة الأولى .

يوليو 1908 هجوم المقاومة على كتيبة الإمداد قرب (انويرماش) في اينشيرى ومقتل 30 من أفرادها

4 يونيو 1908 معركة العزلات في البراكنة وقد أسفرت عن قتل 13 من حرس الاحتلال والحصول على غنائم كبيرة.

16 اغسطس 1908 معركة الرشيد بقيادة المجاهد محمد المختار ولد الحامد

10 سبتمبر 1908 إخلاء مركز أكجوجت من طرف الاحتلال وذلك اثر الهزائم السابقة

15/أكتوبر/ 1908 معركة لتفتار

16 أكتوبر 1908مقتل مفرزة من قوات الاحتلال قرب الملحس شمالي بوتلميت

26 نوفمبر 1908 الهجوم في المجرية على فرقة للاحتلال تقوم بتوصيل خطوط التلغراف ومقتل 7 من أفرادها

1908/11/27 معركة لكويشيش في الترارزة بقيادة أحمد بن الديد وقد انتصر فيها المجاهدون إذ قتل قائد كتيبة الإحتلال الملازم (روبول) وعشرين من جنوده.

1 دجمبر 1908 الهجوم في تنشيبية في تكانت على مفرزة للاحتلال وقتل 20 من أفرادها

دجمبر 1908انطلاق حملة العقيد غورو من المجرية الى ادرار

دجمبر 1908 معركة أم اتويكدات أو أحسي الخشبة قرب يغرف

25 دجمبر 1908 معركة شمط في أوجفت والقضاء على الفرقة الاستطلاعية لحملة غورو

27 دجمبر 1908معركة ازويكة قرب يغرف

1908/12/29 معركة أماطيل بقيادة سيد أحمد بن أحمد بن عيده.

1909/01/08 معركة حمدون على مدخل أطار

1909/01/09 دخول المحتل الأجنبي أطار.

26 أبريل 1908 معركة أغسرت في اينشيري وقد قتل فيها القائد الفرنسي المعروف بابلون

28 يوليو 1909 معركة أقصير الطرشان في شمالي أطار وقد شارك فيها الأمير سيد أحمد بن أحمد بن عيده و الولي ولد الشيخ ماء العينين الذي جرح فيها ، وقد قتل فيها الملازم (فيولي)

1909/03/11 المجاهد سيدي ولد الغوث يقود معركة البيظ ضد الاحتلال (في الحوض الغربي).

15 نوفمبر 1909 – العقيد غورو يغادر آدرار ويعين الرائد أكلودل قائدا للمنطقة.

نوفمبر 1909 – أكلودل يقدر قيمة الضرائب التي يحصل عليها الاحتلال من آدرار ب 100000 أفرنك فرنسي .

مايو 1911 المقاومة تهاجم في كيفية مفرزة من جمالة الاحتلال وتقتل قائدها و 11 من قواته معركة تيشيت بقيادة الأمير سيد أحمد بن عيده وقد جرح أثناءها الأمير وتم أسره ونقل إلى سينلوي ، وفيها استشهد القائد الكبير إبراهيم ولد مكيه.

1913/01/10 معركة لبيرات في اينشيري وقد تكبد فيها الاحتلال خسائر بشرية جسيمة بلغت 72 قتيلًا وجرح 42 والحصول على غنائم عظيمة ، وكان من أبرز قوادها البطل محمد ولد المعيوف.

28 سبتمبر 1913 معركة الحفرة بودان بقيادة أعل ولد ميارة

1916 هجوم المجاهد الشيخ ولد عبدوك على الحامية الفرنسية في النعمة

نوفمبر 1916 استشهاد الحبيب ولد بحاي

يونيو 1918 نفي الأمير سيد أحمد بن عيده إلى سينلوييس.

دجمبر 1920 إعلان موريتانيا مستعمرة فرنسية من إفريقيا الغربية

1923/11/28 معركة الشريريك في ادرار بقيادة محمد تقي الله ولد اعل الشيخ الملقب: وجاهه ، قتل فيها 38 من العدو وغنمت كمية كبيرة من المطايا.

1 يناير 1924 الغارة على انواذيبو

5 مايو 1924 معركة الاروي بوكرن في ادرار واستشهاد وجاهة

23 أكتوبر 1924 معركة الحفرة الثانية بودان وتعرف بوقعة لكديم بقيادة إسماعيل ولد الباردي وأحمد ولد حمادي وعثمان ولد كركوب

2-5 ابريل 1925 معركة الطريفية أو الطريفيات في ادرار وقد استمرت 3 أيام و 3 ليال وهي من أطول المعارك الجهادية ، وقد شارك فيها أغلب من شارك في معركة الحفرة الثانية بودان ، وتمثلت خسائر الإحتلال في مقتل قائد الكتيبة (دي جيرفال) و16 من جنوده ، أما من جانب المقاومة فقد استشهد القائد محمد عبد الله ولد عبد الوهاب .

21 يوليو 1925 محمد المأمون ولد الشيخ محمد تقي الله ، شقيق وجاهة و ابراهيم السالم ولد ميشان يغيران على فرقة من الحرس في ازويكة بإ ينشيري ويقتلون 15 منها ، ثم يشتبكون مع مفرزة من الإحتلال في أغسرت القريب من ازويكة .

3 يوليو 1927 معركة آكليل شمالي الترارزة واستشهاد محمد المأمون .

1931/09/06 معركة توجنين في ادرار بقيادة محمد المأمون ولد الشيخ محمد فاضل ولد محمد .

14 مارس 1932 معركة وديان الخروب في تيرس الزمور وفيها استشهاد الأميرالمجاهد سيد أحمد بن أحمد بن عيدة

1932/08/18 معركة أم التونسي شمالي نواكشوط وقد شارك فيها مجاهدون من مختلف أجنحة المقاومة وقد قتل فيها نجل الرئيس الفرنسي الملازم ما كماهانو عدد من جنوده
21 /01/ 1933 استشهاد اعل ولد ميارة في معركة ميجك بتيرس الزمور .

يناير 1934 ابراهيم السالم ولد اميشان يهاجم قافلة للسيارات الفرنسية في سهل أمساهه غربي أدرار .